

اجتلاء العيد للرافعي(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال الرافعي يصف الاطفال في العيد هؤلاء السحرة الصغار الذين يخرجون لانفسهم معنى الكنز الثمين من قرشين. ويسحرون العيد فاذا هو يوم صغير مثلهم جاء يدعوهم الى اللعب. وينتبهون في هذا اليوم مع الفجر. فيبقى الفجر على قلوبهم الى غروب الشمس -

00:00:00

شمس ويلقون انفسهم على العالم المنظور. فيبنون كل شيء على احد المعنيين الثابتين في نفس الطفل الحب الخالص واللهم الخالص ما زلت ايها الاخوة مع نص اجتلاء العيد لحجة البيان الاديبي الرافعي وهو يصف الاطفال في تعبيدهم في يوم - 00:00:40 عيدهم يصفهم بانهم السحرة الصغار. هؤلاء الاطفال هم السحرة الصغار الذين يخرجون لانفسهم معنى الكنز الثمين من قرشين.

بالنسبة للطفل هذان القرشان او يا سيدي الديناران في ايماننا هذه نعم - 00:01:20

او الخمس الدنانير كنز. هذا كنز يخرجون اذا الكنز الثمين من القرشين قليلين اللذين قد اخذوها عيدية ويسحرون العيد. فاذا هو

يوم صغير مثلهم جاء يدعوهم الى يسحرون العيد بحولوا هذا العيد الى اه من يومه صغير الى ما يدعوهم - 00:01:40

قم الى اللعب ينتبهون في هذا اليوم مع الفجر. طبعاً يستيقظون ما في يوم يستيقظوا من الفجر يعني الالباء عادة والامهات اه يعانون

من ايقاظ اولادهم الى صلاة الفجر والى المدرسة والى ما هنالك لكن يوم العيد - 00:02:10

ما يحتاج الطفل الى ان الى من يوقظه. هو يستيقظ مع بزوغ الفجر الاول. يعني وحتى قبل الفجر. يقول استيقظوا وينتبهون في هذا

اليوم مع الفجر فيبقى الفجر على قلوبهم الى غروب الشمس. هذا الفجر - 00:02:30

ببهاؤه بجماله بروحانيته بصفائه يبقى معهم الى غروب الشمس ارأيت فجرا يبقى الى الغروب هو فقط مع هؤلاء الاطفال وهو فحسب

في اسلوب آآ يسمى اسلوب الرافعي. ويلقون انفسهم على العالم المنظور فيبلون كل شيء على احد المعنيين الثابتين - 00:02:50

في نفس الطفل ما المعنيان اللذان يمثلهما الطفل؟ وما معنيان لا ثالث لهما؟ الحب الخالص واللهم الخالص عنده حب كل الناس

لكل الكائنات وعنده لهو في كل شيء. الحب الخالص واللهم - 00:03:21

الخالص ويبتعدون بطبيعتهم يبتعد الاطفال عن اكاذيب الحياة. فيكون هذا بعينه هو قربهم من حقيقتها السعيدة. يبتعدون عن

الاكاذيب. ما يعرف الاكاذيب الا الكبار الذين اه يعني اه يصبح امر الدنيا يعني يتطلب منهم احيانا وللأسف هو الحقيقة لا يتطلب لكن

بعض الناس ينغمس في هذا. نعم - 00:03:41

يقول هؤلاء الاطفال مبرؤون من الكذب. هؤلاء الاطفال الذين هم السهولة. قبل ان تتعقد او تتعقد والسهولة قبل ان تتعقد. والذين

يرون العالم في اول ما ينمو الخيال ويتجاوز ويمتد - 00:04:11

يفتشون الاقدار من ظاهرها ولا يستنبطون كي لا يتألموا بلا طائل. اذا هم سطحيون. الاطفال يفتشون الاقدار من ظاهرها يقبلون

بظاهر الامر. ولا يستنبطون بمعنى يفكرون كثيرا ويتأملون يبحثون عن العلة وعلة العلة وعن من قال وعمن جاء وعمن اراد وعن من

لا - 00:04:29

يأخذون الامور بظاهرها. لا يستنبطون كي لا يتألموا بلا طائل. لان الكبار للأسف يصيبهم الالام من كثرة ما آآ يعانون من الظن ومن

الكيد ومن الحقد ومن الحنق ومما يعني آآ هو معروف في دنيا الكبار. اما دنيا الاطفال فهي دنيا الحب - 00:04:59

خالص كما اشترت والصفاء الخالص الذي لا يعتريه اي شيء من تعكير جوك يتابع الرافعي فيقول قانعون يكتفون بالتمرة ولا يحاولون

اقتلاع الشجرة تحملها الطفل يأكل التمرة ولا يقتلع الشجرة كلها. اما الكبير فيريد ان يحوز كل شيء. ان - 00:05:29

آآ يحوز ما له وما للآخرين. الطفل بريء. يعرفون كونه الحقيقة وهي ان العبرة بروح النعمة بمقدارها. العبرة بروح النعمة. يعني من اكل شيئاً من هذه الفاكهة هذه هي الروح. لا يشترط - [00:06:09](#)

وان يأكل الفاكهة كلها. البطيخ كلها تستطيع ان تأكلها؟ لا. انت عندما تكتفي بحز. حز من البطيخة هذا يعني يشعرك بروح النعمة لا بمقدارها. فيجدون من الفرحة في تغيير ثوب للجسم اكثر - [00:06:29](#)

مما يجده القائد الفاتح في تغيير ثوب للمملكة الطفل في تغيير ثوبه يجد من الفرحة اكثر مما يجد القائد الكبير في تغيير ثوب لمملكته هؤلاء الحكماء الذين يشبه كل واحد منهم ادم اول مجيئه الى الدنيا بفطرته بنقائه - [00:06:49](#)
بصفائه وكذلك يحمل السنة. ثم ثم تلد للاطفال يوم العيد. السنة كلها قول السنة تسعة شهور بل اطنعشر شهر. تلد ماذا؟ تلد يوم العيد. فيستقبلونه كانه محتاج الى لهوهم ويملاًهم الشعور بالفرحة الحقيقي الكامن في سر العالم لقربهم من هذا السر. فيا اسفا علينا نحن - [00:07:13](#)

كبار ما ابعدا عن سر الخلق باثام العمر. يقول نحن الكبار للأسف فقدنا هذا سر سر الخلق باثام العمر. آآ وما ابعدا عن سر العالم بهذه الشهوات الكافرة التي لا تؤمن - [00:07:43](#)

الا بالمادة لاننا طغى علينا عالم المادة فقدنا سر العالم الذي يجده الطفل تكاد اثمنا اجعلوا لنا في كل فرحة خجلة. نحن الكبار تكاد اثمنا اجعلوا لنا في كل فرحة خجلة. ثم يختم بالقول - [00:08:03](#)

ايتها الرياض المنورة بازهارها يخاطب الاطفال. ايتها الرياض البساتين نورة التي تضئ وتشرق بازهارها. ايتها الطيور المغردة بالحانها الطفل طير يغرد بالحانه. ايتها الاشجار المصفقة باغصانها كما الشجرة باغصانها يصفق الطفل بيديه. ايتها النجوم المتلألئة بالنور - [00:08:30](#)

دائم يشبه الاطفال بالنجوم التي تتلألأ في بنورها في آآ اعلى السماء انت شتى. اذا الرياض والطيور والاشجار والنجوم يقول انت شتى ولكنك جميعا في هؤلاء الاطفال يوم العيد - [00:09:10](#)